

• **ETF Skills Lab Network of Experts Regional Webinar** •

مبادرات تحسين صورة التكوين المهني بالمغرب

 9 يونيو 2026

محمد بوكيدو

أستاذ باحث بجامعة محمد الخامس

كلية علوم التربية

السِيَاق العَام وَتَغْيِير صَوْرَة التَّكْوِين المِهْنِي

التَّكْوِين المِهْنِي بِالمَغْرِب

• المَرَجَعِيَات الأَسَاسِيَّة

• الإِنجَازَات – المَبَادِرَات

• التَّحْدِيَات

الْخُلَاصَة

السياق العام وصورة التكوين المهني

نسبة الملتحقين بالمسارات المهنية من تلاميذ التعليم الثانوي



يعكس هذا الفارق استمرار التحديات المرتبطة بصورة التكوين المهني ومكانته داخل اختيارات التلاميذ والأسر.



من الصورة النمطية إلى القيمة المضافة

تحول نظرة المجتمع نحو التكوين المهني من مسار بديل محدود الأفاق إلى خيار استراتيجي لبناء الكفاءات ومواكبة التنمية والابتكار.

اليوم

- ✓ اختيار مهني عن قناعة
- 👥 مكانة إجتماعية محترمة
- 📈 آفاق مهنية واسعة
- 🔧 تكوين عملي وتطبيقي
- 💡 مهن متنوعة ومهن المستقبل
- 🏆 الإعتماد على الكفاءات والكفاءة المهنية



الأمس

- 👤✗ تكوين اضطراري للمتعثرين
- 📉 ضعف مكانة إجتماعية
- 🔒 محدودية الأفاق المهنية
- 📖 تكوين نظري بعيد عن الواقع
- 🏭 قطاعات تقليدية فقط
- 👤✗ ضعف الإعتماد على الكفاءات



التكوين المهني اليوم رافعة أساسية لبناء الكفاءات، وتعزيز التشغيل، ودعم التنمية والاندماج الاجتماعي.

يشكل التكوين المهني إحدى الرافعات الإستراتيجية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية،

- 01 **باعد** أحد المكونات الأساسية لمنظومة التربية والتكوين بالمغرب
- 02 **آلية** استراتيجية لإعداد وتأهيل الموارد البشرية،
- 03 **دعامة** رئيسية لمواكبة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي تعرفها البلاد.

التكوين المهني رافعة للتنمية والاندماج



التكوين المهني بالمغرب

المرجعيات الأساسية

السياسة العامة في مجال التكوين المهني بالمغرب



إدماج التكوين المهني ضمن الرؤية الوطنية لإصلاح منظومة التربية والتكوين والتنمية البشرية.



اعتبار الرأس مال البشري والكفاءات المهنية ركيزة أساسية للتنافسية الاقتصادية والتنمية المستدامة.

تكوين مهني
كفاءات اليوم لمهن الغد
من أجل مغرب تنافسي
وشامل ومستدام

تعزيز التناسق بين سياسات التعليم والتكوين والتشغيل والاستثمار، وربط التكوين بالأوراش والاستراتيجيات الوطنية الكبرى، مثل:

- مخطط المغرب الأخضر
- Digital Morocco المغرب التزقي
- مخطط التسريع الصناعي
- صناعة السيارات والطيران
- الأوفشورينغ والخدمات الرقمية
- الاستراتيجية الوطنية للطاقت المتجددة
- الاستراتيجية اللوجستكية الوطنية
- رؤية السياحة 2030
- الاقتصاد الأخضر والاقتصاد الأزرق

جعل التكوين المهني أداة للاندماج الاقتصادي والاجتماعي وتقليص البطالة والهشاشة.



مواكبة التحولات الاقتصادية والتكنولوجية ومتطلبات المهن الجديدة ومهن المستقبل.



تكريس مبدأ الإنصاف المجالي والاجتماعي في الولوج إلى فرص التكوين.



يرتكز قطاع التكوين المهني بالمغرب على المرجعيات الأساسية التالية :



الرسائل والخطب
الملكية السامية،
خاصة



الفانون الإطار
51.17



الرؤية الاستراتيجية
للإصلاح
2030-2015



دستور المملكة
2011

خارطة الطريق للتكوين المهني - خمسة محاور أساسية هي :



تحديث عرض التكوين ؛

01



إنشاء جيل جديد من مؤسسات التكوين ؛

02



تحديث أساليب التكوين مع اعتماد معايير جديدة للجودة لضمان ملاءمة التكوين مع حاجات ومتطلبات سوق الشغل ؛

03



توفير التكوين المهني للعمال الشباب في القطاع غير المهيكل و/أو الباحثين عن شغل ؛

04



توفير التوجيه المبكر وتحسين جاذبية التكوين المهني.

05

أبرز الإنجازات والمبادرات

أولاً: إطلاق مدن المهن والكفاءات

يُعتبر مشروع مدن المهن والكفاءات من أبرز الإصلاحات التي عرفها قطاع التكوين المهني بالمغرب.

ويقوم هذا المشروع على إحداث جيل جديد من مؤسسات التكوين المهني بكل جهات المملكة، وفق **نموذج حديث** يهدف إلى:



ومثل هذا المشروع تحولاً من للنموذج التقليدي لمؤسسات التكوين المهني نحو نموذج أكثر حداثة واندماجاً.



كما تتميز هذه المدن ب:

تجهيزات حديثة ومتطورة



فضاءات للابتكار وريادة الأعمال



ورشات تحاكي بيئة العمل الحقيقية



إدماج الرقمنة في التكوين



اعتماد حكمة تشاركية مع الفاعلين الاقتصاديين



ثانياً: تطوير المقاربة بالكفاءات

من بين الإصلاحات الأساسية أيضاً اعتماد المقاربة بالكفاءات، التي تقوم على الانتقال من منطق نقل المعارف النظرية إلى منطق بناء الكفاءات المهنية والعملية.

منطق بناء الكفاءات المهنية والعملية



تركيز على المهارات العملية والكفاءات المطلوبة في سوق الشغل

يركز التكوين بشكل أكبر على:



المهارات التطبيقية



حل المشكلات



التكيف مع وضعيات العمل



التعلم بالممارسة



الكفاءات المطلوبة داخل المقاول



تعزيز العلاقة بين التكوين وسوق الشغل



تحسين قابلية التشغيل

ثالثًا: توسيع التكوين بالتناوب

عمل المغرب على توسيع نموذج التكوين بالتناوب، الذي يجمع بين:

التكوين داخل المقولة



ممارسة عملية في بيئة العمل
واكتساب خبرة مهنية حقيقية

التكوين داخل المؤسسة



تعلم نظري وتقني في المؤسسة
لتعزيز المعارف والمهارات

التكوين بالتناوب

يُعتبر هذا النموذج من بين أكثر الصيغ فعالية في:



تسهيل
الإدماج المهني



تطوير
المهارات التطبيقية



تعزيز العلاقة مع
عالم الشغل



اكتساب الخبرة
المهنية



كما أنه يسمح للمقاولات بالمشاركة المباشرة في
تكوين الموارد البشرية المستقبلية.



رابعاً: إدراج الشعب الرقمية والكفاءات المستقبلية

في ظل التحولات التكنولوجية والبيئية العالمية، بدأت منظومة التكوين المهني بالمغرب في الانفتاح على

المهن الرقمية



الذكاء الاصطناعي



الأمن السيبراني



الصناعة 4.0



الطاقات المتجددة



الاقتصاد الأخضر



المهن المرتبطة
بالتحول البيئي



مواكبة مهن المستقبل



تعزيز تنافسية الاقتصاد



تطوير كفاءات جديدة تستجيب
للتحولات العالمية

وهذا ما يعكس الرغبة في

خامساً: تحديث البنيات والتجهيزات

عرفت مؤسسات التكوين المهني عملية تحديث مهمة للبنات والتجهيزات، من خلال:

تطوير الورشات التقنية



تحديث المعدات البيداغوجية



إدماج الوسائط الرقمية



إحداث فضاءات المحاكاة



تحسين بيئة التكوين



وقد ساهم هذا التحديث في:



تعزيز جاذبية
المؤسسات



تحسين جودة
التكوين



تقريب المتدربين من
بيئة العمل الحقيقية

التحديات

التحديات

❖ استمرار الهدر المدرسي

حوالي
300.000
تلميذ يغادرون
المدرسة مبكراً



ما يزال الهدر المدرسي يشكل **ضغطاً مباشراً** على منظومة التكوين المهني، باعتبارها تستقبل جزءاً الشباب المنقطعين عن الدراسة أو الباحثين عن مسار بديل.

خاصة على مستوى

التأهيل
(qualification)



التخصص
(spécialisation)



إذ يؤدي تدفق أعداد كبيرة من المنقطعين عن الدراسة نحو هذا المسار إلى ترسيخ صورته **كخيار اضطراري** أو **مسار بديل للفشل الدراسي** بدل اعتباره مساراً للتميز والكفاءات.

الأثر



تغيير الصورة النمطية للتكوين المهني وتعزيز جاذبيته ليصبح مساراً اختيارياً قائماً على التميز والكفاءات وليس ملاذاً بديلاً.

التحدي



بالنسبة للفئة 15-24 سنة، قدر المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي اعتماداً على معطيات المندوبية السامية للتخطيط أن حوالي **1,5 مليون** شاب وشابة كانوا سنة 2022 في وضعية NEET (لا يدرسون، ولا يتابعون تكويناً، ولا يشتغلون). أي ما يقارب 25% من الشباب في هذه الفئة العمرية.

الفئة 15-24 سنة



التحديات

❖ استمرار ارتفاع معدل البطالة

التكوين المهني ليس مجرد تكوين بل قضية تشغيل

2. تحدٍ حقيقي للإدماج المهني لدى الشباب



بلغ معدل البطالة لدى الشباب المتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة

36,7%

مقابل **35,8%** سنة 2023
بزيادة قدرها **0,9** نقطة مئوية

نسبة مهمة من العاطلين لم يسبق لهم أن اشتغلوا قط



70,4%

لدى الحاصلين على شهادات عليا (بما في ذلك البكالوريا فما فوق)

ما يصعب الولوج إلى أول فرصة عمل



1. منحنى تصاعدي لمعدل البطالة منذ 2018

معدل البطالة الإجمالي



حسب الوسط

الوسط الحضري



13,8%

الوسط القروي



6,8%

حسب الجنس

النساء



18,3%

19,4%

+1,1 نقطة

الرجال



11,5%

11,6%

+0,1 نقطة

هذه الوضعية تجعل صورة قطاع التربية والتكوين، بما فيها التكوين المهني، تتآكل بشكل متزايد لدى فئات واسعة من الشباب والأسر، خاصة حين يصبح الحصول على الشهادة غير كافٍ لضمان الاندماج في سوق الشغل أو تحقيق الاستقرار

التحديات

❖ ضعف التعليمات الأساسية

تأثير ضعف التعليمات الأساسية على التكوين المهني

يؤثر ضعف التعليمات الأساسية سلباً على التكوين المهني، إذ يصل عدد من المتدربين وهم يعانون من صعوبات في:



اللغات



الحساب



الفهم



التواصل

مما يحد من قدرتهم على اكتساب الكفاءات المهنية والتكيف مع متطلبات سوق الشغل.

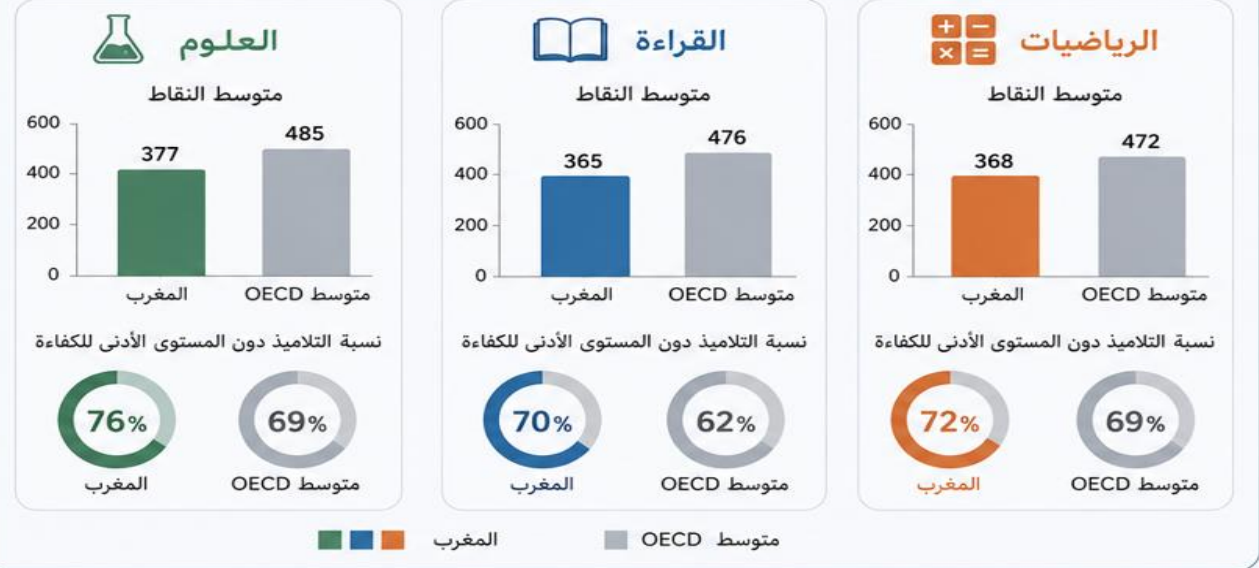


أظهرت نتائج PISA 2022 أن التلاميذ المغربي حصلوا على نتائج أدنى من متوسط دول OECD في الرياضيات والقراءة والعلوم، كما أن نسبة أقل من التلاميذ المغربي تبلغ المستوى الأدنى للكفاءة في المواد الثلاث مقارنة بمتوسط OECD.



وهذا يفسر لماذا يصل عدد من الشباب إلى التكوين المهني وهم يعانون من ضعف في اللغات، الحساب، الفهم، وحل المشكلات.

نتائج PISA 2022: أداء التلاميذ المغربي مقارنة بمتوسط دول OECD



OECD – PISA 2022 Results (Volume I)

نسبة الأمية لدى الشباب 15-24 سنة تصل إلى 3% (11% سنة 2014)

التحديات

❖ محدودية فرص التكوين والتوجيه والتعلم مدى الحياة



محدودية الممرات
بين التكوين المهني
والتعليم العام
والتعليم العالي



ضعف إمكانيات
استكمال المسارات
الدراسية والمهنية



محدودية الاعتراف
بالتعلم والخبرات
المكتسبة



تأخر تفعيل الإطار
الوطني للإشهاد
بشكل شامل وعملي

ويزداد هذا التحدي مع:



تسارع
التحول الرقمي



ظهور مهن جديدة
واختفاء أخرى



الحاجة إلى
إعادة تأهيل العمال



ضعف الولوج إلى
التكوين المستمر
بالنسبة لبعض الفئات



محدودية فرص العودة
إلى التكوين بعد مغادرة
الدراسة أو العمل



إحداث ممرات مرنة بين التكوين المهني والتعليم العام والتعليم العالي،
وتوسيع فرص التكوين المستمر والاعتراف بالكفاءات، ضروري لبناء مسارات مهنية
مستدامة ومواكبة لتحديات المستقبل.



التحديات

❖ تطوير تكوين المكونين

إن جودة المكونين والهندسة البيداغوجية شرط أساسي لنجاح الإصلاح



تحسين جودة التكوين ورفع كفاءة المتدربين



تحديث الممارسات البيداغوجية



مواكبة التحولات التكنولوجية والمتطلبات المهنية



تحقيق أهداف الإصلاح وتحسين الإدماج المهني

ما أكدته المجلس الأعلى للحسابات



اعتماد المقاربة الجديدة ما يزال متفاوتاً بين المؤسسات.



تعميم المقاربة بالكفايات والنموذج البيداغوجي الجديد ما يزال يواجه صعوبات.



أوصى بضرورة توفير الشروط التقنية والبيداغوجية الكفيلة بتعميم أساليب التكوين الجديدة وتحسين جودة التكوين.



تطوير تكوين المكونين استثمار استراتيجي لضمان جودة التكوين وتحقيق أثر حقيقي ومستدام للإصلاح.

التحديات

❖ حكمة القطاع

1 تعدد المتدخلين وتشتت المسؤوليات

تعدد الفاعلين (الدولة، OFPPT، القطاعات الوزارية، القطاع الخاص، الجهات، المنظمات المهنية...) يطرح تحديات التنسيق والالتقائية وتوحيد الرؤية الاستراتيجية.



اعترف مشروع نجاعة الأداء 2026 بأن الحكامة ورش إصلاحي قائم بذاته عبر برنامج خاص: "حكمة منظومة التكوين المهني وتعبئة الفاعلين والشركاء".

3 صعوبة التنسيق بين التكوين وسوق الشغل

لا تزال بعض الاختلالات قائمة بين التخصصات المكونة والاحتياجات المتغيرة لسوق الشغل، خاصة في ظل التحولات الرقمية والبيئية المتسارعة.



ارتفاع معدلات البطالة لدى الشباب والخريجين يؤكد ضرورة ربط التكوين بالتشغيل بشكل أفضل.

2 محدودية أنظمة التتبع والتقييم

رغم توفر معطيات كمية مهمة، فإن نشر مؤشرات منتظمة ومفصلة حول الإدماج المهني حسب التخصصات والجهات ومستويات التكوين ما يزال محدوداً.



- ✓ مؤشرات الإدماج المهني
- ✓ جودة التشغيل
- ✓ مسار الخريجين بعد التخرج
- ✓ التقييم المستمر للأثر

تؤكد التقارير الرسمية أن الإشكالية ترتبط بجودة القيادة الاستراتيجية وأليات الحكامة والتتبع.

4 الحكامة الترايبية والجهوية

نجاح الجهوية المتقدمة من خلال مدن المهن والكفاءات يبقى رهيناً بمساهمة الجهات والفاعلين الاقتصاديين المحليين في تحديد الحاجيات من المهارات والتكوينات المطلوبة.



يبقى توزيع الأدوار بين المستوى المركزي والجهوي من التحديات الأساسية لتدبير المنظومة.



التحدي الأساسي: تعزيز التنسيق، التتبع والتقييم، وربط التكوين بالاحتياجات الحقيقية لسوق الشغل، من أجل إدماج مهني مستدام للشباب.



التحديات

التحدي: تعزيز حكمة التمويل وتنوع مصادره وربطه بنتائج الإدماج وجودة التكوين

❖ استدامة ونجاعة تمويل منظومة التكوين المهني بالمغرب :



الخلاصة

الخلاصة

المغرب قطع أشواطاً مهمة في مسار إعادة الاعتبار للتكوين المهني وتحسين صورته، غير أن ترسيخ هذا التحول يتطلب قدرة المنظومة على تحقيق توازن مستدام بين الجودة، والإنصاف في الولوج، والقدرة على الإدماج المهني، والاستجابة للتحولات المتسارعة لسوق الشغل ومهن المستقبل، ضمن رؤية شمولية للتعليم مدى الحياة وتنمية المهارات.



شكرا